

صارحت مروان بالأمر فأبدى إعجابيه به وطلب إليّ التريث قليلا وغاب لست أدري إن كان قد إتصل بمسئوليّه فقد كان هو مسئول غليتنا الجديدة وعاد لندأ التخطيط وبصورة عملية هذه المرة تكفل هو باحضار السكاكين وطمانيّ أنهما جاهزتين وبالصورة التي أحبّ تحاورنا حول إختيار التوقيت الأنسب لتنفيذ عمليتنا هذه كان فصل الشتاء عليّ الأبواب وفي الأيام القريبة تمر ذكرى الانطلاقة الرائعة لحركتنا الرائدة حماس التي ربت فينا الرجولة والفروسة ربت في روحي فحق عليّ أن أبذل في سبيل رفع رايته تلك الروح كل الأصابع كانت تشير لنا عليّ التوقيت الذي لا خلاف عليه أن نقدم عملنا هذا هدية لكل الأحبة في حماس ولكل الأحبة عليّ إمتداد فلسطين النازقة في ذكرى إنطلاقة حماس يوم الميلاد الرائع المتشيب ذكرى الانطلاقة هذه تشير في النفس معان كبيرة وعظيمة ولا بد أن يقف المرء معها مقفات ووقفات هذه الانطلاقة المباركة تعتبر بحق نقطة تحول مصيرية في حياة الشعب الفلسطيني ومسيرة جهده وجهاده فلطالما عانى هذا الشعب وقدم وكافح وضحي وبذل الكثير دون كلل أو ملل تحت رايات شتى غير رايته الحقيقية التي تمثل إمتداد تاريخه وتراثه وأمجادته بعمق وأصالة وهو من خلال الانطلاقة المباركة يتحول جذريا إلى ذلك العمق بدلالتة وأبعاده وفي هذا إيذان واضح وصريح بقرب الأوان لأن تنزل كل تلك الرايات التي إرتفعت عليّ غير هدى من الله ولا برهان مبين وهي إشارة البدء في الاعلان عن القدوم الباهر الكبير للمعركة الفاصلة للوعد

الأخر التي أخبر بها رب العالمين وبشر بها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم معركة " فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا " ، " لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله " وذلك يعني بصراحة ودون مواربة أن بداية نهاية الكيان المسخ قد دخلت وأن العهد لهذا الكيان الفاسد قد بدأ بصورة عملية .

x حماسنا هذه حين إنطلقت كان ذلك إيذانا بانطلاقة قافلة الفرسان ، الورثة الحقيقيين لرسالات السماء وأتباع الأنبياء وورثة الدم القاني الذي سطر عليّ هام الزمان أسمى آيات الفخار إنطلاقة عشاق الشهادة وصناع الموت الذين يعرفهم عدوهم جيدا بذلك والذين قال فيهم موشيه ديان يوم دخلت كتائبهم فلسطين عام ١٩٤٨ هؤلاء قوم جاءوا ليموتوا أما نحن فقد جئنا لنعيش فهي إنطلاقة كواكب الفرسان الذين جاءوا للموت وللموت فقط هذه الانطلاقة جاءت تلبية لنداء الله تبارك وتعالى لنا بالنفير والجهاد والخروج تحت رايته تلبية لاستصراخ المقدسات تشن تحت وطئة الظالم المستبد والحاقد إستجابة لنداء الأرض المطشى التي طالما إرتوت بالدم الطاهر الزكي علي مدار التاريخ وأن لها الأوان لترتوي مرة أخرى بذات الدم دم حملة راية التوحيد أبناء الأنبياء ذكرى الانطلاقة تفجر النفس معان عظيمة ودلالات غاية في الإيحاء والأهمية فقد إنتهت مرحلة الغشائية واللائتنام والعمل الغير هادف من حياة الشعب الفلسطيني العظيم